

ما يُنشر في هذه الصفحة يعبر عن رأي كاتبه وليس بالضرورة عن رأي الصحيفة

### إيفو موراليس والشباب العربي

التي روج لها المستوطنون الغربيون في دول أميركا الجنوبية والشمالية وأستراليا عن السكان الأصليين لهذه البلدان لا أساس لها من الصحة، بدءا بعدد الناس الذين كانوا متواجدين قبل ارتكاب المجازر بحقهم ومحوهم عن وجه الأرض وانتهاج عاداتهم وتقاليدهم، وأخلاقهم وإرثهم المعرفي والذي لو تمّ الحفاظ عليه لقدم ذاكرة هائلة للبشرية في جميع أنواع العلوم والفنون. لقد قامت بزيارة لحوائل ألبورجينية أثناء زيارتي لأستراليا عام ٢٠٠٦ ووجدت في هذا النموذج الذي زرتُه غنىً روحياً وفتياً ومعرفياً واجتماعياً يستحق كل الاحترام والمجبة. إن كل ما تصادفونه من فن أسترالي، هو فن ألبورجيني وهو من أجمل الفنون التي عرفتها البشرية، وترى رسوماتهم في اللوحات وربطات العنق التي يلبسها السفراء والمسؤولون الأستراليون ويشيرون إليه كفن أسترالي، ولكنه في الحقيقة فن ألبورجيني أو ما تبقى من هذا الفن بعد أن فتك المستوطنون

إيفو موراليس ليس شخصية عابرة في التاريخ بل هو ظاهرة أظهر إلى المأل حضارة السكان الأصليين لأمرিকা اللاتينية وأخلاقهم ونظافة يدهم وتركيزهم على جوهر الأمور وليس على ظواهرها. إيفو موراليس كان الابن المخلص لشعبه وبقي وهو يرأس البلاد مواطناً متواضعا يعيش كما يعيش أبناء شعبه ويلبس كما يلبسون ويتكلم لغتهم البسيطة المخلصة الصادقة ويمثلهم خير تمثيل في المحافل الدولية. وهو لم يمثل سكان بوليفيا فقط بل مثل كل الحركات التحررية والشعوب المظلومة في العالم، الأمر الذي لم يرق أبداً للقوى الاستعمارية الطامعة في ثروات وخيرات بوليفيا كطمعها في ثروات كل البلدان التي تحتوي على ثروات استثنائية وعلى رأسها فنزويلا. لقد أصبح واضحاً اليوم أن إثارة القلاقل ضد البلدان والشعوب لا علاقة لها أبداً بالديمقراطية وحقوق الإنسان؛ إذ إنه من المعتقد أن بوليفيا تأتي في



المرتبة الثانية بعد فنزويلا بثروات النفط والغاز بالإضافة إلى الثروات الأخرى من ذهب ومعادن ثمينة، ولذلك كرسّت الولايات المتحدة جهودها لإبعاد موراليس عن سدة الرئاسة لأنه يستثمر هذه الثروات لصالح شعب بوليفيا. بينما تعتقد إدارة ترامب أن الله قد خلق الكرة الأرضية لها وأنه من حقها أن تضع يدها على أي ثروة في أي بلد لتنتهبها لصالح شركات السلاح والراسماليين الكبار المتوافقين معها على هذا النهج في أسلوب هو أقرب إلى شريعة الغاب منه إلى أي قانون دولي أو عرف أو علاقات طبيعية وسليمة بين الدول. وهاهم الذين كلفتهم الولايات المتحدة في بوليفيا يطالبون سحب سفارة بوليفيا من فنزويلا في خطوة تصعيدية ضدها تنسجم والاستهداف الأميركي المعلن والصريح لهذا البلد ولدول أمريكا اللاتينية بشكل عام. ولقد كان اعتلاء إيفو موراليس سدة الحكم في بوليفيا وإداؤه المتميز خلال سنوات حكمه شاهداً أكيدا على أن كل الدعايات والشائعات

المرتبعة الثانية بعد فنزويلا بثروات النفط والغاز بالإضافة إلى الثروات الأخرى من ذهب ومعادن ثمينة، ولذلك كرسّت الولايات المتحدة جهودها لإبعاد موراليس عن سدة الرئاسة لأنه يستثمر هذه الثروات لصالح شعب بوليفيا. بينما تعتقد إدارة ترامب أن الله قد خلق الكرة الأرضية لها وأنه من حقها أن تضع يدها على أي ثروة في أي بلد لتنتهبها لصالح شركات السلاح والراسماليين الكبار المتوافقين معها على هذا النهج في أسلوب هو أقرب إلى شريعة الغاب منه إلى أي قانون دولي أو عرف أو علاقات طبيعية وسليمة بين الدول. وهاهم الذين كلفتهم الولايات المتحدة في بوليفيا يطالبون سحب سفارة بوليفيا من فنزويلا في خطوة تصعيدية ضدها تنسجم والاستهداف الأميركي المعلن والصريح لهذا البلد ولدول أمريكا اللاتينية بشكل عام. ولقد كان اعتلاء إيفو موراليس سدة الحكم في بوليفيا وإداؤه المتميز خلال سنوات حكمه شاهداً أكيدا على أن كل الدعايات والشائعات

### أميركا.. عزل ترامب أم انقلاب عليه؟

نشوء وارتقاء أزمة أوكرانيا الأخيرة، موصول بما يعرف بـ «الدولة الأميركية العميقة» تلك التي تمتد أيديها الاخطبوطية، لا في الداخل الأميركي فحسب، بل حول العالم من شرقه إلى غربه، ومن شماله إلى جنوبه. يتساءل الأميركيون: «كيف تم اختراق البيت الأبيض، ومن الذي لديه القدرة على اختراقه والوصول إلى سجلات مكالمات رئيس البلاد الخارجية؟ وهل من مشروعية بعينها، لمثل هذا التنصت أو التجسس، أم أن الأمر مجرم بالقانون، وهناك من التف على القواعد واللوائح المنظمة للعمل داخل هذا الصرح الرئاسي؟»

ليست اللطعمة السياسية الأميركية الحاكمة وحدها المنقسمة على ذاتها، بل أيضا وسائل الإعلام التقليدية كالتلفزة، والتي باتت فسطاطين في الداخل الأميركي، وأضحى هناك ما يشبه التقسيم المانوي بين جماعة الأخبار ومعسكر الأشرار، من مع ترامب ومن ضده، رغم أن الجميع يقولون بأن محادثة ترامب مع نظيره الأوكراني وإن كانت تشوبها شائبة، إلا أنها لا ترقى إلى مستوى الخيانة العظمى، التي تبرر عزل الرئيس، ومحاكمته وكأنه أفضى أسرار الدولة، أو تسبب في إصابة الجمهورية الأميركية بخسائر في الحل والترحال، وما يمكن أن يعرض أرواح الأميركيين للخطر.

يسعى الديمقراطيون من دون أدنى شك، إلى تقزيم نجاحات الرئيس ترامب في عين الناخب الأميركي، بصرف النظر عن هويته السياسية، أي أن في الأمر شبهة تدليس من قبل التيارات المغرقة في علمائيتها، ما ينعكس بالرفاه على حياة المواطن الأميركي، من دون أن يعني ذلك ضرورة أن تكون أميركا شرطي العالم ودركه، مع استحقاقات هذا وذاك، وأثرهما في دافع الضرائب الأميركي. هل يمكن أن يرتد نصل العزل أو محاولات الانقلاب على نحر الديمقراطيين أنفسهم؟

هذا وارد بقوة لاسيما أن المغالاة في شخصنة الأزمة تجاه ترامب ستدفع الجماعات اليمينية الأميركية من جديد إلى التغاضي عن أي تقصير في أداء ترامب والتمترس في خانة داعميه، باعتبار المعركة بين ليبراليين متحريين ويمينيين محافظين، ما يدخل بأميركا، كما أشرنا إلى دائرة الانقسام الأسود، من الانقلاب.

إميل أمين

### بري ضمانه الحراك الشعبي

لم يكن مستغرباً موقف رئيس المجلس النيابي نبيه بري إزاء الحراك الشعبي. هو أول سياسي تعاطى عملياً بإيجابية مع حراك «حقيقي» . اليوم وبعد أن مارس المستوطنون في فلسطين والإمبرياليون في معظم بلداننا نظام العقوبات والتضييق على لقمة العيش وحرقت المحاصيل واقتلاع أشجار الزيتون المعمرة نعلم أن الأساليب هي ذاتها وأن المقصود هو حرمان السكان الأصليين من لقمة العيش ودفعهم إلى الهجرة والنزوح كي يسهل على من يستهدفهم استثمار خيراتهم لصالحه ونهب هذه الخيرات والثروات.

اليوم وبعد الاستهداف الواضح والصريح للرئيس البوليفي الديمقراطي والنزيه الملتزم بقضايا شعبه وقضايا الأحرار في العالم سقطت كل الدعايات التي يروجون لها عن حكم ديمقراطي وحقوق إنسان وما هذه العناوين سوى تغطية لخطط منمجة ومدروسة لنهب ثروات البلدان والإمعان في إفتقار شعوبها وخلق القلاقل فيها، وعدم السماح لها بالاستقرار والإنتاج كي لا تسير بخطوات تستثمر فيها هذه الثروات وتعود بالفائدة عليها وحدها. من هنا أيضاً نفهم كل المؤامرات على شعوبنا والاعتيايات لقادة ومفكري وفناني هذه الشعوب التي يمكن لها أن تضيء الطريق أمام هذه الشعوب. يجب أن نقول لشبابنا وشاباتنا

كما قال الله تعالى لسيدنا نوح: « لا تخاطبني يا بني الذين ظلموا إنهم مغفون». لا تخاطبونا يا شباب بمحاسن الديمقراطية الليبرالية الغربية فهي تستهدف حضارتكم وعراقتكم وثرواتهم ونهب حتى قدراتكم المعرفية والذهنية لصالحها. وتبدو المعركة اليوم محدّمة في الوطن العربي وفي أميركا اللاتينية لأن هاتين المنطقتين تحملان إرثاً حضارياً معرفياً وما زال على أرضهما سكان أصليون قد يقدّمون للعالم نموذجاً بديلاً عن الادعاءات الاستعمارية الإمبريالية والتي تكسفت حقيقتها للجميع خلال العقدين الماضيين. الطريق إلى المستقبل في هاتين المنطقتين لا يمكن أن يكون من خلال أدوات غربية مدفوعة لإثارة القلاقل في البلاد بل من خلال تعميق الوعي لدى جيل الشباب والشابات، وهم مستعدون وكلهم أذان صاغية لو أننا نكرّس الجهد والوقت اللازمين للتواصل معهم. لقد تواصلت مؤخراً مع شباب وشابات جامعة البعث في حمص وجامعة حماه وشعرت بالأطمئنان على بلدي؛ فلدينا شباب واع وقادر وطني ومستعد للعمل والإنتاج وحتى التضحية في سبيل البلاد. تحية إلى إيفو موراليس القُدوة، والذي سطر تاريخاً لا يمكن لكل أكاديبهم الإعلامية أن تمحوه من ضمير الناس

ليس في بوليفيا فقط وإنما في فلسطين والوطن العربي وأميركا اللاتينية. وتحية إلى جيل الشباب والذي نعقد الأمل عليه أن ينفض عنه مرة وإلى الأبد أكاذيب المستعمرين والصهيانية والإمبرياليين وأن يرسي أسس مستقبل حرّ مستقل يليق به وبأبائنا وأحفاده وأن يصنع تاريخاً يليق به وبحضارته وطموحاته ومكانته على مرّ الزمان ولا شك لديّ أبداً أنه قادر على فعل ذلك. د. بثينة شعبان

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أن هناك خطراً أمنياً مُحديراً بدولة الاحتلال، وبناء عليه يدعو المعسكر القومي الصهيوني إلى الاجتماع على ضوء أبناء تحدّث عن إمكانية رئيس حزب أبيض أزرق «بني غانتس» تشكيل حكومة أقلية بدعم من القائمة العربية المشتركة وبموافقة «أيفغور لبيرمان» اليميني، الأمر الذي يُعتبر إعلاناً غير مباشر عن فشل نتنهاو في استثمار عملية اغتيال الشهيد بهاء أبو العطا القائد في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الذي كان يهدف من وراءها تحقيق انتصارات سياسية داخلية أكثر من الإنجازات الأمنية.

قرأ البعض هذا التصريح من نتنهاو على أنه استدعاء لخيار الحرب المفتوحة ضد أي من الجبهات المُتوتّرة لخيار «هدم المشيد الشمشوني» لخلط كل الأوراق، لكن هذه القراءة تتجاهل أن النظام السياسي في دولة الاحتلال وضع كوابح كبيرة أمام القادة السياسيين في قضايا الأمن القومي، أهمها المؤسسة العسكرية والمؤسسة الأمنية، ولعلكم تتذكرون موقف كل من رئيس الموساد السابق «ماتير دغان» ورئيس الشاباك «يوفال ديسكن» مع رئيس الأركان آنذاك «جابي أشكناري» عندما أفضلوا مخطط نتنهاو وزير الحرب آنذاك «إيهود باراك» في توجيه ضربة جوية للمفاعلات النووية الإيرانية عام ٢٠١١م.

لكن البعض يتساءل لماذا سمحت إذن تلك المؤسسات بتنفيذ اغتيال الشهيد أبو العطا واستهداف دمشق؟، الأمر ببساطة أن المؤسسة العسكرية لديها الرغبة في تشكيل حكومة مُستقرّة تمنحها الموارزات اللازمة لتنفيذ خططهم العسكرية التطويرية وخاصة خطة «الرّمح» المُتعدّدة السنوات، التي أعدها رئيس أركان الكيان «أيفب كوخافي»، لذا منحوا نتنهاو فرصة استثمار هذا الاغتيال في إرغام منافسيه خصومه على تشكيل حكومة وحدة صهيونية، ولكن مع بدء اللحظات الأولى لعملية «صيحة الفجر» كما أسمتها سرايا القدس وفضائل المقاومة، باتت كل مدينة تل أبيب في مرمى نيران صواريخ المقاومة، حيث أغلقت منطقة غوش دان البوّة الأكثر كثافة

### اغتيال بهاء أبو العطا فرصة نتنهاو الضائعة



ما يزيد عن ٥٠٠ صاروخ في أقل من ٤٨ ساعة تطلقها المقاومة، ورغم كل التعتيم الإعلامي الصهيوني إلا أن الجبهة الداخلية الصهيوينة بدأت تتعلمل، ما انعكس ذلك على ظهور بعض الخلافات السياسية داخل الحلبة الصهيونية وظهر على الإعلام الصهيوني نفسه بعد أقل من ٢٤ ساعة من بدء معركة «صيحة الفجر»

صرح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنهاو أن هناك خطراً أمنياً مُحديراً بدولة الاحتلال، وبناء عليه يدعو المعسكر القومي الصهيوني إلى الاجتماع على ضوء أبناء تحدّث عن إمكانية رئيس حزب أبيض أزرق «بني غانتس» تشكيل حكومة أقلية بدعم من القائمة العربية المشتركة وبموافقة «أيفغور لبيرمان» اليميني، الأمر الذي يُعتبر إعلاناً غير مباشر عن فشل نتنهاو في استثمار عملية اغتيال الشهيد بهاء أبو العطا القائد في سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، الذي كان يهدف من وراءها تحقيق انتصارات سياسية داخلية أكثر من الإنجازات الأمنية.

قرأ البعض هذا التصريح من نتنهاو على أنه استدعاء لخيار الحرب المفتوحة ضد أي من الجبهات المُتوتّرة لخيار «هدم المشيد الشمشوني» لخلط كل الأوراق، لكن هذه القراءة تتجاهل أن النظام السياسي في دولة الاحتلال وضع كوابح كبيرة أمام القادة السياسيين في قضايا الأمن القومي، أهمها المؤسسة العسكرية والمؤسسة الأمنية، ولعلكم تتذكرون موقف كل من رئيس الموساد السابق «ماتير دغان» ورئيس الشاباك «يوفال ديسكن» مع رئيس الأركان آنذاك «جابي أشكناري» عندما أفضلوا مخطط نتنهاو وزير الحرب آنذاك «إيهود باراك» في توجيه ضربة جوية للمفاعلات النووية الإيرانية عام ٢٠١١م.

لكن البعض يتساءل لماذا سمحت إذن تلك المؤسسات بتنفيذ اغتيال الشهيد أبو العطا واستهداف دمشق؟، الأمر ببساطة أن المؤسسة العسكرية لديها الرغبة في تشكيل حكومة مُستقرّة تمنحها الموارزات اللازمة لتنفيذ خططهم العسكرية التطويرية وخاصة خطة «الرّمح» المُتعدّدة السنوات، التي أعدها رئيس أركان الكيان «أيفب كوخافي»، لذا منحوا نتنهاو فرصة استثمار هذا الاغتيال في إرغام منافسيه خصومه على تشكيل حكومة وحدة صهيونية، ولكن مع بدء اللحظات الأولى لعملية «صيحة الفجر» كما أسمتها سرايا القدس وفضائل المقاومة، باتت كل مدينة تل أبيب في مرمى نيران صواريخ المقاومة، حيث أغلقت منطقة غوش دان البوّة الأكثر كثافة

حسن لافي